



كلام قد لا يعجب الكثيرين ... ولكن هذا هو المشهداليوم!

الموالون و "المنحبجية" متفقون على شخص "الديكتاتور" بشار الأسد ويلتفون حوله كفائد لهم ولم نسمع بصدامات مسلحة بين فصائلهم وقوتهم وهذا سبب بقاء ما يسمى بـ "نظام" إلى الآن.

أما المشهد في صفوف "الثوار" فهم منشغلون بالقتال بين بعضهم البعض ولا يكاد يمر يوم إلا ونسمع عن صدام مسلح بين الفصائل المسلحة والاتهامات متعددة! هذا على الجانب العسكري، أما على الجانب السياسي والثوري والنشاط على صفحات التواصل الاجتماعي "للأسف" لم تترك شخصية معارضة أو ثائرة أو ناشطة أو ناشطة إلا وقلل من شأنها واحترامها وتم شتمها والتهكم عليها ووصلت الأمور في كثير من الأحيان إلى حد التخوين والاتهام بالعمالة، كأننا تخلصنا من النظام المستبد ونعيش في بلد متحرر مستقر لا ينقصه إلا ممارسة آخر وأسف شكل من أشكال الحرية وهو الشتم والنقد والتجريح والتهجم على أي شخصية تبرز "سياسياً" وتحاول أن تتقدم المشهد، والتي يفترض بها أن تقود هذه المرحلة الصعبة ويقدم لها كل الدعم والعون ممن يدعون أنهم "جمهور الثورة" كل ذلك لمصلحة من؟

هنا نتكلم عن (الشخصيات الوطنية المعارضة) التي كانت تستحق الدعم والمساندة والنصح والعون والتي باتت اليوم بعيدة

كل البعد عن مركز القرار و استبعدت أو أبعدت مرغمة عن المشهد الثوري، هل يعقل أن تعجز الثورة السورية العظيمة عن تقديم شخصية قيادية يلتـف حولها الناس ويتفق عليها الناس بعد أربع سنوات من التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب السوري؟ أين الخل؟ من المسؤول؟

لم يترك رجل من المعارضة ولا فصيل ولا حزب ولا ناشط ولا ثائر إلا واحتلـوا عليه ووجهوا له كل أنواع وأشكال النقد والتهكم والشتـم.

من منا إنسانٌ كاملٌ وبلا أخطاء؟!

صراعات وخلافات المعارضة الحاصلة اليوم، هي مرآة لحالنا جميعاً نحن لسنا أفضل حالاً منهم.

نـحن أيضاً نحتاج لإصلاح وإعادة تأهيل (تربيـي ومجتمعي) وأخلاقي... المعارضة والنـظام لم يأتـوا من الفضاء الخارجي بل هـم أبناء سوريا ويعـكسـون ثقافة وحال وفـكر شـريحة من الشعب السـوري. هنا نـتكلـم عن فـئة الفـاسـدين وـالـطـامـعين وـالـمـتـصـارـعين وـالـمـتـسـلـقـين وـعـن جـمـهـور الشـاتـامـين وـالـمـخـونـين وـالـمـشـكـكـين وـالـغـوـغـائـين.

طبعاً باستثنـاء النـخبـة من صـفـوة شـباب وـشـابـات سـورـيا الأـحرـار الذين أـطـلقـوا هـذـه الثـورـة وـضـحـوا بـدمـائـهم وـحـاضـرـهم من أـجل حـريـتنا جـمـيعـاً. فـهـؤـلـاء الأـبطـال هـم الـيـوم إـمـا فـي الـمـعـتـقـلـات يـعـانـون شـتـى أـنوـاعـ الـتـعـذـيبـ والـذـلـ والـقـهـرـ، أـو اـسـتـشـهـدـوا من أـجل الثـورـة وـحـرـيةـ الشـعـبـ السـورـيـ. وـمـن تـجاـوزـهـ المـوـتـ أـو الـاعـتـقـالـ منـ تـلـكـ النـخبـةـ التـائـرـةـ، إـمـا هـاجـرـ أـو تـنـحـيـ جـانـبـاًـ، مـنـدـهـشـاًـ مـذـهـلـاًـ مـاـ يـحـدـثـ عـلـىـ الـأـرـضـ، عـاجـزاًـ وـسـطـ فـوـضـيـ السـلاـحـ وـالـسـيـاسـةـ وـفـوـضـيـ (ـالـثـورـةـ)ـ الـحاـصـلـةـ الـيـوـمـ،ـ هـوـ مـازـالـ ثـائـرـاًـ بـقـلـبـهـ وـفـكـرـهـ لـكـنـ لـاحـولـ لـاقـوةـ.

وـمـعـهـمـ مـنـ يـقـعـ فـيـ مـخـيمـاتـ الـلـجـوـءـ وـرـاءـ الـحـدـودـ يـعـانـيـ الـقـهـرـ وـالـحـسـرـ وـلـاـ يـمـلـكـ مـنـ أـمـرـهـ شـيـئـاًـ وـلـاـ أـحـدـ يـسـمـعـ صـوـتـهـ،ـ وـهـنـاكـ مـنـ يـقـعـ فـيـ الدـاخـلـ تـحـتـ سـطـوـةـ النـظـامـ يـعـيـشـ الرـعـبـ وـالـخـوـفـ وـالـقـهـرـ كـلـ يـوـمـ،ـ وـمـنـهـ مـنـ حـمـلـ السـلاـحـ لـيـدـافـعـ عـنـ نـفـسـهـ وـتـرـكـ لـلـمـصـيرـ الـمـجـهـولـ دـوـنـ دـعـمـ أـوـ عـونـ.

كـلـ هـؤـلـاءـ ضـاءـ صـوـتـهـمـ وـسـطـ الغـوـغـاءـ الـحاـصـلـةـ بـيـنـ جـمـهـورـ الـمـوـالـيـنـ الـمـتـفـقـيـنـ عـلـىـ قـائـدـهـمـ الـمـجـرـمـ وـبـيـنـ جـمـهـورـ (ـالـمـعـاـاـرـضـيـنـ!!!ـ)ـ الـذـيـنـ لـمـ وـلـنـ يـتـفـقـوـ عـلـىـ رـجـلـ حـتـىـ لـوـ كـانـ "ـمـنـزـلـاًـ"ـ مـنـ السـمـاءـ.

هـيـنـ تـمـكـنـ مـنـ الـاـتـفـافـ وـالـاـلـتـفـافـ حـولـ شـخـصـيـةـ وـطـنـيـةـ وـاـحـدـةـ عـلـىـ الـأـقـلـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ الـحـرـجـةـ وـالـصـعـبـةـ الـتـيـ نـعـيـشـهـاـ مـنـذـ سـنـوـاتـ لـلـعـبـورـ مـنـ هـذـاـ النـفـقـ،ـ إـنـ تـمـكـنـاـ مـنـ ذـلـكـ حـيـنـهاـ "ـفـقـطـ"ـ رـبـماـ سـنـقـرـبـ مـنـ تـحـقـيقـ الـنـصـرـ وـالـحـسـمـ الـذـيـ يـبـدـوـ مـازـالـ بـعـيـدـاًـ لـلـأـسـفـ وـفـقـ الـمـعـطـيـاتـ الـحـالـيـةـ،ـ مـاـلـ نـعـمـلـ جـمـيعـاًـ عـلـىـ تـغـيـيرـهـاـ بـأـنـفـسـنـاـ أـوـلـاًـ،ـ هـنـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ الـمـرـحـلـةـ الـأـوـلـىـ مـنـ الـنـصـرـ وـهـيـ إـسـقـاطـ الـنـظـامـ،ـ فـالـدـرـبـ أـمـامـنـاـ مـازـالـ طـوـيـلـاًـ وـيـحـتـاجـ لـجـهـدـ الـجـمـيـعـ،ـ فـنـصـرـ الـثـورـةـ السـورـيـةـ لـنـ يـكـونـ بـسـقـوطـ الـنـظـامـ فـقـطـ،ـ أـمـامـنـاـ ثـورـةـ كـبـيرـةـ مـاـبـعـدـ السـقـوطـ،ـ ثـورـةـ بـنـاءـ وـتـنـمـيـةـ وـعـمـلـ وـإـعـادـةـ ثـقـةـ وـتـضـمـيدـ لـلـجـراـحـ.

هـذـاـ طـبـعـاًـ إـنـ اـسـتـبـعـدـنـاـ الـصـرـاعـ السـيـاسـيـ الـذـيـ سـيـحـصـلـ عـلـىـ السـلـطـةـ،ـ وـمـاـ أـهـونـ الـصـرـاعـ السـيـاسـيـ أـمـامـ الـصـرـاعـ الـعـسـكـريـ الـمـسـلـحـ،ـ فـيـبـدـوـ وـفـقـ مـاـ يـحـصـلـ الـيـوـمـ عـلـىـ الـأـرـضـ،ـ بـاتـ مـنـ غـيـرـ الـمـسـتـبـعـدـ أـنـهـ سـيـكـونـ هـنـاكـ صـرـاعـ عـسـكـريـ دـاـمـ بـيـنـ الـفـصـائـلـ الـمـسـلـحـةـ مـتـعـدـدـةـ الـوـلـاءـاتـ وـالـقـيـادـاتـ.

لـنـ يـتـغـيـرـ المـشـهـدـ الـحـالـيـ لـاـ يـوـمـ وـلـاـ غـدـاًـ،ـ مـاـلـ نـجـمـعـ عـلـىـ قـلـبـ رـجـلـ وـاـحـدـ وـنـدـعـ بـعـضـنـاـ الـبـعـضـ وـنـثـقـ بـعـضـنـاـ الـبـعـضـ وـنـحـترـمـ بـعـضـنـاـ الـبـعـضـ وـنـبـتـعـدـ عـنـ الـاـنـشـغـالـ بـصـغـائـرـ الـأـمـورـ،ـ عـلـيـنـاـ الـعـودـةـ لـثـورـتـنـاـ وـعـلـمـنـاـ وـشـعـارـتـنـاـ وـمـاـ أـقـسـمـنـاـ عـلـيـهـ،ـ وـنـقـفـ

صفاً واحداً كما بدأنا.

تماسكوا وعودوا كما بدأتم واتفقوا على قائد "شريف" فسوريا لا تخلو من العظماء، دافعوا عن ثورتكم وكونوا أوفياء لتضحيات الشهداء والمعتقلين لنحقق النصر...

شبكة شام

المصادر: